فهرست كتاب النيسابوري في الأدب

باب الأدب

باب الاخذ بالحزم

باب في التجارب

باب في الصمت وحفظ اللسان

باب الصبر

باب الحلم

باب العفو

باب ترك الغيبة

باب في صدق المنطق

باب في صيانة النفس

باب الاحتراس من الكلام

باب مكارم الأخلاق

باب السخا

باب تجنب الظلم

باب الاقتصاد

باب صيانة الأموال

باب المداراة

باب الهدية

باب في الاخوان

باب في كتمان السر

باب امثال ونوادر

باب العلم والادب

باب العبارة والبيان والايجاز في المنطق

باب العقل والحمق تمت الابواب

al-kawkab.com

هذا كتاب النيسابوري في
الأدب والحكمة

al-kawkab.com

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله العليّ القاهر الواحد الفرد المليك القادر

الحمد الثنا على الرجل بما فيه من حسن تقول حمدت الرجل
اذا اثنيت عليه بكرم او شجاعة وما اشبههما والشكر الثنا
على الرجل بمعروف اوليته والعلي الغالب الخالق في كل امر
والعلي القاهر للشيء الغالب له يقال فلان عال لهذا الأمر اذا
كان ضابطاً له قادراً له وهذا لا يعلوني لا يثقل عليّ
وانشد واعمد لما تعلو افناك بالذي لا تستطيع من الامور يكون
اي عليك بالذي تقدر عليه وتضبطه ولا تتعرض لما لا
تستطيعه وهذا الأمر لا يعلوني اي لا يثقل عليّ ولا
يقهرني ولا يشتد عليّ وانشد

وكل عليّ قصّ اسفل ذيله وشمّر عن ساق واوظفة عجر

قصّ قطع قصّه قطعه ومنه سمّي المقصّان للمقراض والاوظفة
جمع وظيف وهو عظم مقدّم الساق والعجر الغلاظ واحدها
اعجر والقاهر الذي لا يرد امره في ما اراد والله القاهر لعباده
يميتهم اذا شاء ويمرضهم اذا شاء لا يقدر احد ان يحكم عليه
بحكم

al-kawkab.com

يحكم ان ينقل عنه نفسه ويغير حكمه والفرد الذي لا مساوي
له من ضد وشريك وصاحبة وولد واخ سبحانه والملك
المالك لكل شيء لا يفوته ملك كل شيء والقادر القدير الذي
خلق العباد فاعطاهم القدرة في احوال ولم تعط القدرة
احدا غيره

مدبر الخلق ومنشئ الرزق ذي الطول والمن آله الخلق

مدبر امور الخلق على ما يستحقونه ويطيقونه كيف يشاء
سبحانه والمنشئ المبدئ للشيء وانشاءه اذا ابدأه وانشأ
اذا ابدأ في القول وانشأت افعل كذا اي ابدأت فيه والنشأة
البدأة وفي التنزيل ولقد علمتم النشأة الأولى والمن اي
كثير المن يقال رجل ذو مال وذو نعمة اذا كان كثير المال
والنعمة ورجال ذو ومال وأولوا مال تجمع ذو واولو وفي
التنزيل واولوا الفضل منكم واولوا الالباب والمن له معان
والمن هاهنا الفضل يقال من عليه اذا تفضل عليه بصلة
ومعروفه ومن غيره قبل من عليه وامتن عليه اذا عد له
معروفا واصطنع اليه وعبر به ومنه قيل المن يهدم الصنيعة

al-kawkab.com

لانه اذا امتن عليه فقد نقص ثواب ما اصطنع اليه ومنه
قيل من عليه اذا واجره وفضله ويقال منه السير والسفر اذا
ضعفه وهزله ومنه اذا قواه من الاضداد والمنة القوة والمنة
الضعف والنقصان مفتوحة الأول والممنون المنقوص وفي
التنزيل لهم اجر غير ممنون اي غير منقوص ومنه سميت المنون
للموت لانه ينقص الحلق والطول بفتح الطاء الفضل وسعة
ذات اليد وفي التنزيل فمن لم يستطع منكم طولا وذو الطول
اي يطول على كل احد بالخير والمال والنعم والكفاية والشفا
من الامراض والتفريج من النقم وآله الخلق هو الله اي لا شك
في الهيته انه فرد لا شريك له ولا معين

هذا كتابٌ جامع الآداب مقصدٌ منتظم الأبواب

الآداب جمع ادب وهو الفطنة يقال ادبت الرجل تاديبا
اذا فطنته لما يفهمه وادبته مأدبة اذا دعوته الى طعامك
والمأدبة المدعاة من عرس وغيره والجمع المآدب

خبرته بمنطقي تحبيرا ٥ لم آل فيه النصح والتسييرا ٥
اودعته محاسن المذاهب ٥ في الرأي والعقل وفي التجارب ٥

وقول

al-kawkab.com

وقولُ كل حسنٍ منتخَب ۝ يؤثر عن اهل الحجى والأدب ۝
وما اتى من مثلِ مضروبِ ۝ مستملحٍ مستظرفٍ غريب ۝
يزداد ذو العلم اذا رواه ۝ علما الى محمودِ ما اقتناه ۝
ويُكمِلُ المعقلَ المعمورا ۝ حتى تراه اريبًا نحريرا ۝
والمرءُ لن يستكمل الآدابا ۝ ولو يعيش سالما احقابا ۝
لكنه يزداد في الأيام ۝ علما بنقض الأمرِ والإبرام ۝
وانه يزداد يوما يوما ۝ في دهرهِ تجربةً وعلما ۝
بالشعر قد ترجمه الشابوري ۝ اخرجه من خالص الناموري ۝

باب الأدب

لا تسكنن في اتٍ كريم الأدب ۝ بالمرأ اولى من كريم النسب ۝
واشرف الانسان حسن الخُلُق ۝ في كل بابٍ واجتناب الخرُق ۝
فَرُض على المذاهبِ الرضيّه ۝ نفسك وافطمها عن الدنيّه ۝
فالنفس ان عوّدتها معتاده ۝ للخير والشر على الافاده ۝
واستنقذنها من وثاق العجز ۝ بعادة الحزم وفصلِ الميز ۝
والاخذ بالرأي وبالتدبير ۝ يكشف عن محتجبِ الأمور ۝

al-kawkab.com

فكل من يملكه هـــواه ٭ ومستجيب العجز اهلكاه
صرف الهوى عن ذي الهوى عزيز ٭ ان الهوى ليس له تمييز
لكنه يغرُّ بالسلامه ٭ ويُعقب الحسرة والندامه
وابلغ الكيادي في الشجاعه ٭ منعُ هواك عن خلاف الطاعه
قد يُدرك الحازم ذو الرّاي المُنى ٭ بطاعة الحزم وعصيان الهوى

باب الاخذ بالحزم

لا تكلنَّ حزمًا الى استراحه ٭ تتكاءُ بعد الرّاحة الجراحه
فان داعي الشهوات ساهي ٭ عن عُقب الأيام والدّواهي
وقد يقال العجز والتّواني ٭ للفقر والفاقة نالجان
فقدم الحزم امامًا كلما ٭ ناب ولا تُخلِد برفقٍ ما
بادر بما عناك قبل النّدم ٭ واستنجح الحاجة بالتقدم
فليس للحاجات كالمبادره ٭ ولا لها في النجح كالمباشره
ولا لها أسحق من توانٍ ٭ وتركها عجزًا لوقتٍ ثاني
والحزم ان تحفظ ما وليتا ٭ يوما وان تترك ما كفيتا
والعجز تقصير كفي ما آتى ٭ والجدّ فيه بعد ما قد فاتا

والحزم

al-kawkab.com

والحزم سوء الظن بالرجال ٭ للمرء والاصلاح للأموال
فكلهم لمن حواها تبع ٭ ولو على الخلق بها يمتنع
كم من اخ مناصح رفيق ٭ سهل قريب حدب شفيق
يلقاك بالبشر وبالتبشير ٭ ما دمت في دنياك في ميسور
فان عدا دهر عليك يوما ٭ عداء مع الدهر عليك ظلما
فاصلح المال واجمل في الطلب ٭ فرب مطلوب دعا الى حرب
ورب ذي تمحل وتحتال ٭ توقعه الحيلة في وبال
وناصب في درك الأمنيه ٭ وافاه من مطلبه المنيه
خير الامور فاعلمن اوساطها ٭ والذم موسوم به افراطها
فاجعل على نفسك منها عينا ٭ وحافظا يدفع عنك الشينا

باب في التجارب

وافطن لصرف الدهر والعجائب ٭ فانه لا علم كالتجارب
كفاك من عاشرت من اخوان ٭ معرفة بصورة الزمان
لا تحمدن قبلا ختبار ابدا ٭ بخلب من برقه اذا بدا
فربما اخلفك الطرير ٭ بلا مع انت به مغرور
اكثر هذا الناس من لو تكشفه ٭ انكرت ما كنت قديما تعرفه

al-kawkab.com

ان خفتَ في عاقبة الندامه ... فارضَ من النوال بالسلامه

ندامة المرء على التقصير ... ايسرُ من ندامة التغيير

وطالب الفضل من الاعداء ... كذي غليلٍ شَرِقٍ بالماء

انتهز الفرصة إنما مَرَّتِ ... فربما طلبتها فاعيتِ

والامر ان اعيى عليك من علي ... فاطلبه قبل فوته من اسفل

موارد الامور فيها شُبَهُ ... تضحُ في ادبارها فتفقه

من لم يعظه الدهر بالتجارب ... لم يتقظ يوما بقول صاحب

رُبَّ رَمَى دارت بمن يليها ... تطحن في الحرب مُرَكِّبيها

من جالس الاعداء والحسادا ... لم يعدم الخبالَ والفسادا

روحةُ المرء بلا انيسِ ... خيرٌ له من سيّئِ الجليس

ناصح اخاك في الملمات الخبر ... فكن اذا نصحته على حذر

اذا لقيت الناس بالنصيحه ... فوطّن النفس على الفضيحه

من صَدَقَ الصاحبَ والرفيقا ... لم يَدَعِ الصدقَ له صديقا

من سدّد القصد اذا سارا ... في كل وجه أمن العثارا

من يسأل البخيلَ يوما حاجه ... يبذل له الحرمانَ واللجاجه

من يستعن يوما بذي عدوته ... يزدد بعاداً من قضاء حاجته

al-kawkab.com

من لم يغمّض عن قذى عينيه ۝ لم يرضه الدّهر بالدّنيه

من باع ذا النّصح بغير ناصح ۝ فانّه في البيع غير رابح

اياك ان تغترّ بالعدوّ ۝ في نأيه عنك وفي الدّنوّ

عن ماله من عاشر فكن عفيفا ۝ تكن على فؤاده خفيفا

وكن اذا كنت قليل المال ۝ في ظاهر الأمر جميل الحال

واستشعر اليأس وكن قنوعا ۝ ولا تكن ذا هلع جزوعا

فالقانع الراضي طويل العمر ۝ والشرهُ النّفس طويل الشرّ

لست ترى الحرّ حريصًا جشعا ۝ انّ الحريص دهره لن يشبعا

انّ الغنى والعزّ في القناعه ۝ والذّل في الحرص وفي الطّماعه

عنك حبر من سمين النّاس ۝ فاقنع حياءً واعتصم باليأس

في اليأس ممّا عسر استغناء ۝ وشغل في فائت شفاء

لست ترى ذا شرهٍ غنيّا ۝ ولو تبوّى منزلًا عليّا

والحرص سوّاقٌ الى الحتوف ۝ جهد البلاء الحاضر الرّخيص

الا ترى ضواري السّباع ۝ يصدّهنّ عند الحرص بالأطماع

وفي الرّضى العزّ مع السّلامه ۝ للمرء من تجرّع الملامه

al-kawkab.com

لا تُلِم المانعَ ما لديه ۝ عاظِ طباً وساخطاً عليه

وأغضب على نفسك حين تطمع ۝ ترغب عما لك عنه مقنع

انك لن تغتر بالقناعه ۝ حتى ترد للهوى نزاعه

ولستَ من ذل الخضوع سالما ۝ ما دمتَ في دار السؤال قائما

ولا تزال خائباً مَرْدوداً ۝ عديمَ نجحٍ خاسئاً طريداً

ما حُثَّ تستزد اهل اللؤم ۝ مستعبداً بالطمع المذموم

ولن تصيبَ نائلاً من أحدِ ۝ عن حاضر البذل ولا عن موعد

حتى تكونه بالذي أولاكا ۝ عبداً له لبشرما حباكا

بل يتقاضاك جزاءَ فعلِهِ ۝ وليس يُرضيه كفاءَ بذلِهِ

ولا تراه ان هفوتَ عاذِرا ۝ ولا يُقيل ان اتيتَ عاثرا

يُلزمك الذنبَ الذي لم تفعلِ ۝ ويزوِّر عنك جانباً في المحفلِ

انّ الحريصَ لا يزال ناصبا ۝ في طلب العز جهيداً راغبا

فيلحق الذل به لحاقا ۝ من حيث رام العزّ والارفاقا

اذا اصاب بغيةً من مَطْلبه ۝ مستغرقاً لجهده وتعبه

حتى إلى أخرى أجلّ منها ۝ فاعتدّ ما نال قصيداً منها

فلا

al-kawkab.com

فلا يزال طالبا حثيثا ۝ يكتسب الطيب والخبيثا
حتى يموت بعد طول التعب ۝ بغصة الجهد وفوت المطلب

باب الصمت وحفظ اللسان

الصمت للمرء خليف السلم ۝ وشاهد له بفضل الحلم
وحارس من زلل اللسان ۝ في القول ان يجي بمعنى البيان
فعُد به معتصماً من الخطا ۝ او سقطٍ يفرط في ما فرطا
ومثل فيه بقول قائله ۝ الصمت حكم وقليل فاعله
ان السكوت يعقب السلامة ۝ وربّ قول يورث الندامة
يستبدل الخيفة من امانه ۝ من لم يكن يخزن من لسانه
يظل مكروباً طويلاً سقمه ۝ من لا يزم قوله وخطمه
ومن يكن لسانه من همه ۝ يفرح به ويسترح من غمه
من احمد الاشياء في الانسا ۝ زيادة العقل على اللسان
إسراف ذي الاطناب في المقال ۝ اضرّ من اسرافه في المال
لا شيء من جوارح الإنسان ۝ احق بالسجن من اللسان
اشأم شيء في الفتى وافضله ۝ في الخير والشر جميعاً مقوله
ان اللسان سبع عقور ۝ ان لم يسسه الرأي والتدبير

al-kawkab.com

لَا تُطْلِقَنَّ القَولَ مِن غَيرِ نَظَر ۝ انَّ اللِّسانَ غَيرُ مَأمُونِ الضَّرَر ۝
فَالقَولُ مَا لَم تُبدِهِ مَملُوكُ ۝ مَالِكُهُ فِي مِلكَتِهِ شَرِيكُ ۝
وَالقَولُ ان ارسلتَهُ عَلَى عَجَلْ ۝ مُوَكَّلٌ بِهِ العِثَارُ وَالزَّلَلْ ۝
يَا رُبَّ مَحقُورٍ مِنَ المَقَالِ ۝ يَهِيجُ شُومًا غَيرَ مُستَقَالِ ۝
وَلَفظَةٍ زَائِغَةٍ سَبِيلُهَا ۝ قَد سَلَبَتْ نِعمَةَ مَن يَقُولُهَا ۝
آلَةُ ذِي الحِرفَةِ تُستَعَارُ ۝ وَحِكمَةُ اللِّسَانِ لَا تُعَارُ ۝
لَا تَطْلُقَنْ فِي مَجلِسٍ مَقَالَهْ ۝ لَيسَتْ لَهَا إِذَا مَضَتْ إِقَالَهْ ۝
لِكُلِّمَا تُسقِطُهُ مِن بَلْقَطِهْ ۝ يَبذِلُ جُهدَهُ إِذَا فَشَا فَيَبسُطُهْ ۝
فِي كُلِّ يَومٍ لَكَ مِنهُ سَاقِطَهْ ۝ وَفِي غَدٍ مِنهُ لَتَلتَقِطَهْ ۝

بَابُ الصَّبرِ

وَالصَّبرُ فَاعلَم مِن أَعَدِّ العُدَدِ ۝ عَلَى صُرُوفِ النَّائِبَاتِ العُوَّدِ ۝
فَاجعَلْهُ إِن هَمَّ أَلَمَّ مُعقِلَا ۝ وَاجعَلْهُ عِندَ النَّائِبَاتِ مَوئِلَا ۝
فَالدَّهرُ لَا يَبقَى عَلَى مِضمَارِ ۝ مُختَلِفُ الإِقبَالِ وَالإِدبَارِ ۝
وَكُلُّ مَقضِيٍّ وَشِيكًا آتِي ۝ يَومًا عَلَى المِقدَارِ وَالمِيقَاتِ ۝
مَن لَم يَكُن عِندَ البَلَاءِ صَابِرَا ۝ سَلَا مِمَّا تَسلُو البَهَائِمُ صَاغِرَا ۝
فَاصبِر إِذَا مَا عَضَّكَ الزَّمَانُ ۝ فِي كُلِّ يَومٍ لِلمَلِيكِ شَانُ ۝

مِن

al-kawkab.com

من كابر الزمان يومًا اعطبه ۝ حقًّا ومن ينقم عليه أغضبه
من يعتصم بالصبر عند الحادثة ۝ فالحلم في يديه غير نادث
اذا اتى ما لا تطيق دفعه ۝ فالصبر أولى ما اقتنيت نفعه
لا تلزمن نفسك في ما لم يقع ۝ غمًّا فما فات الله طالما دفع
حلول ما حل من البلاء ۝ كالضيف يومًا حل بالفناء
فاصبر لضيفك يومًا نازلا ۝ لن يلبث الا نازل أن يرتحلا
وانقد لطاعة الحجى والحلم ۝ والغيظ فاقلل جدته بالكظم
تنج من الزلات في الكلام ۝ وتستجر به من الملام العقب
فالحلم يستر لك عند الغضب ۝ وجار صدق من دواعي الحرب
والحمد لا يدرك باستطالة ۝ ولا بفحش القول والجهالة
تجرع الغصة بعد الغصة ۝ محتملا حتى تنال الفرصة
فمات من يغضب من يسير ۝ يحق عليه اكثر الكثير
والحلم عند سورة الحجال ۝ أنصر للمرء من الرجال
مجاور للسلم والسلامة ۝ مفارق للقرع والملامة
والحلم يستجلب للحليم ۝ فضيلة الاجلال والتعظيم
اما السفيه فالحليم غالبه ۝ بالصمت لا بالبرش من يكالبه

al-kawkab.com

ذو الحلم لا ينازع الجهولا ۝ ولا تراه نزقا عجولا

ان الحليم للجهول مركب ۝ موطأ مذللا مغلب

كفاك شينا ان تسب ساكتا ۝ عنكه اذا تحشت كان صامتا

عار ض لمن يفحش ما يختاره ۝ لنفسه فما عليه عاره

ان انت نازعت اللئيم يفرح ۝ والكلب ان تحمل عليه ينبح

ان كان ما آتى من التسفيه ۝ ساءك فاحذر ان يزيد فيه

باب العفو

واعف عن الجرائم العظام ۝ فانها من شيم الكرام

فلا ترى الاوغاد والأنذالا ۝ يعفون يوما عمن استقالا

يرون نهزا بلوغ الغايه ۝ وسوء الانتقام والسعايه

والحر يعفو ويقيل العثره ۝ يصفح عن ذي الذنب بعد القدره

ذو الحلم من يعفو وهو قادر ۝ ليس كمن يغضب وهو صابر

أولى جميع الناس بالاقاله ۝ معتذر اقر بالجهاله

وأن أولاهم باغتفار ۝ اقدرهم فيها على انتصار

كفاك ذلا باقي الدهور ۝ ظلمك اهل الضعف في الامور

والانتقام همة للسخف ۝ في مثل مصور في المصحف

في

al-kawkab.com

فان في العفو عن الذنوب ٭ لاهله بردا على القلوب
حلاوة يعرفها الحليم ٭ ماذاقها قط فيئم
اغتفر الذنب من القرابه ٭ ولا ترد مكافيا عقابه
انك ان جازيته انتقاما ٭ شاركته في همه اهتماما
واعلم بان اقرب الاقارب ٭ اذا جفاك احبث العقارب
اذا القريب لم يكن وليا ٭ في ما يثوب كان اجنبيا

باب ترك الغيبة

ولا تكن لصاحب مغتابا ٭ ومغرقا في ثلبه ان غابا
فقد اتى في حكمة الاسلاف ٭ وما حواه محتبى الاخلاف
لا يولع المرء بعيب الغائب ٭ الا لما فيه من المعائب
حسبك شرا بامرئ غيبته ٭ يغتاب في الناس ركيا مثله
وما سلاح الرجل اللئيم ٭ الا افتراء المنطق الذميم
كفاك ان تعيب امرا عارا ٭ وانت تاتي مثله جهارا
يا رب مغتاب بعيب فيه ٭ شعاره ما عاب من اخيه
مصدق مقالة الحكيم ٭ اذ قال رب لائم مليم
اجراء خلق الله في المغيب ٭ على عيوب الناس ذو العيوب

al-kawkab.com

حقٌّ على الاحرارِ للاحرارِ ۝ دفنُ مساويهم عنِ الأظهارِ ۝
فلو يكونُ المرءُ مثلَ القدحِ ۝ لكانَ في الناسِ له ذو قدحِ ۝

باب في الصِّدق

وأفضلُ الآدابِ صدقُ المنطقِ ۝ أكرمْ به أكرمْ به من خُلُقِ ۝
أعدلُ شاهدٍ على الصلاحِ ۝ أقربُ منهاجٍ الى الفلاحِ ۝
شرّف به اخلاقك الكريمه ۝ اشتُهرَ به حالاتك الذميمه ۝
من صدقَ الحديثَ في المقالِ ۝ شاركه المثرون في الأموالِ ۝
فالكذبُ فاعلم اقطعُ المساوي ۝ صاحبُه مُشفٌ على المهاوي ۝
ليست له في قومه مروّه ۝ ولا تُرجّى عندَه اخوّه ۝
من يشتهرْ يوماً بكذبِ المنطقِ ۝ ثم اتى بالصدقِ لم يُصدَّقِ ۝
لا يقبلُ الصدقُ من الكذّابِ ۝ وان أتى بمنطقِ صوابِ ۝
من عذّبَ الكذبُ على لسانِه ۝ فالصدقُ ليس كائناً من شانِه ۝
ولكنهُ المنطقُ بالصوابِ ۝ خيرٌ من الإفصاحِ بالكذابِ ۝
لا تستيمن الى كذوبِ ۝ فانه لا رأيَ للمكذوبِ ۝
لا تأمنن من كان ذمّ لديكا ۝ اذا خلا تكذّباً عليكا ۝
لا تعصينّ قولَ ذوي النهى ۝ لا تستعنْ في عملٍ بكاذبِ ۝

لا

al-kawkab.com

لا تغترر بحاسدٍ ذي مَلَقٍ ۝ يبدي خلافَ ما به من حَنَقِ
إذا سمعتَ نَغمةً من حاسِدٍ ۝ فكن كمَن ليس له بشاهِدِ
عَمِّ عليه أمرَ ما تحاوِلُ ۝ واخفِ عنه عِلمَ ما تزاوِلُ
كيما تكونَ من أذاه سالِمَا ۝ إنّ الحسودَ ليس عنك نائِمَا
أرَى الحسودَ الدّهرَ في بلاءِ ۝ ما دامَ من يَحسُدُ في رَخاءِ
وحاسِدُ النِّعمةِ لا يُرضيهِ ۝ إلا زَوالُها ولو تُعطيهِ
إذا رأى فيكَ سُرورًا بُهِتا ۝ وإن رأى زَلّةَ نَعلٍ شَمِتا
يا عَجَبًا من غَفلةِ الحُسّادِ ۝ قد أيقظَهم من صِحّةِ الأجسادِ
هَمٌّ وهَمٌّ والكِتابُ دائِمُ ۝ كأنّه المظلومُ وهو الظالِمُ
أكثرُ ما يَحسُدُ يومًا جاهِلُ ۝ ذُو رُتبةٍ لغيرها مُستأهِلُ
والحُرُّ لا يَحسُدُ لكنْ يَغبِطُ ۝ إنّ الذي يحسدُ حُرٌّ مُفرِطُ

باب صِيانةِ النّفس

واجتنبِ التّكلُّفَ وكُن رَزِينا ۝ فالتّكلُّفُ لا يَنِيحُ إلّا الهُونا
عارِضٌ إذا استولى عليه الخُلُقُ ۝ بضدِّهِ إن كان فيه حُرُقُ
واعقِدْ عِنانَ المُستقيمِ اللِّسانا ۝ ولا تكُن عن فَضلِهِ وَسنانا
فمَن أهانَ نفسَه لم يُكرِمِ ۝ ومن يَصُنها عن قَبيحٍ يَعظُمِ

al-kawkab.com

ومن يَصُنْ نفسًا عن الجَهالَه ۝ يُمهِدْ لَهُ في النّاسِ حُسنَ القالَه ۝
اذا لقيتَ النّاسَ بالبَذاءِ ۝ فلا تَلُمْهُم عَلَى الجَفاءِ ۝
اذا تعرضتَ لما يُرِيبُ ۝ فلا تَلُمْ مَنْ قالَ يا مُرِيبُ ۝
اذا غشيتَ النّاسَ بالجَهالَه ۝ يَغشَكَ جهلُ القَومِ لا مَحالَه ۝
ما عذرُ مَشعوفٍ بما يَشِينُه ۝ مستشعِرًا له الذي يَزِينُه ۝
فليجتنِبْ ذُو العَقلِ طرقَ الشّين ۝ او يتحرّى نفسَه مِن زَينِ ۝
لا خيرَ في وَجهٍ بغيرِ ماءِ ۝ كفاكَ عيبًا قلّةُ الحَياءِ ۝
أجلْ اذا ما اجتمعَ العَوْغاءُ ۝ انّ مُقاساتَ الجَهولِ داءُ ۝
جانِبْهُمُ يَسلَمْ لكَ الهُيُوءُ ۝ فكَثِّبٌ في قربِهم شِفاءُ ۝
لا تكثِرَنَّ الالتفاتَ في الطُّرُقْ ۝ فانّه من ضُعفِ قلبٍ وخُرُقْ ۝
لا تُكثِرَنَّ مَشْيًا الى غيرِ أَرَبْ ۝ ولا تُكثِرِ الضَّحِكَ من غيرِ عَجَبْ ۝
مَن أكثرَ الضَّحِكَ فلا بهاءَ لَهْ ۝ مَن مَلَّ مَن وَرَّ فلا وفاءَ لَهْ ۝
مَن أكثرَ المِزاحَ يُستَخَفُّ بِهْ ۝ شَيْنُ مِزاحِ ذي الحِجى مادَبِهْ ۝
وقد يُقالُ كثرةُ المِزاحِ ۝ مِنَ الفَتى تَدعُو الى التّلاحِي ۝
شرُّ مِزاحِ المَرءِ لا يُقالُ ۝ وخيرُهُ ياصاحِ لا يَنالُ ۝
انّ المِزاحَ بَدْؤُهُ حَلاوَهْ ۝ لكنّما آخرُه عَداوَهْ ۝

تذهب

al-kawkab.com

تذهب هيبة الفتى المهيب ٭ بكثرة المزح من القلوب
يعقد منه الرجل الشريف ٭ ويجتري لسخفه السخيف

باب الاحتراس من اللئام

والزم الهيبة منك السفلا ٭ إذا بليت والكريم يبتلى
فإن من جرى عليه حاسدا ٭ أو كاشحا لم يعدم الأوابدا
قد يبتلى العاقل بالجهول ٭ ويبتلى الفاضل بالمفضول
وليس حر النفس إلا حرا ٭ ولو يضام أو يقاسي ضرا
والنذل إن أذللته أطاعا ٭ يكون عبدا سامعا مطواعا
وإن تنله البر والكرامه ٭ أولاك منه الجهل والملامه
ينصف إن أذللته وينبذ عنك ٭ وليس دون أن يساء كف
إذا أصاب ثروة تكبرا ٭ ويظهر الود إذا ما افتقرا
مصيبة من أعظم المصائب ٭ على ذوي الأحساب والمناصب
عداوة السفلة والطغام ٭ أعظم به خطبا على الكرام
وذاك أنه يبيح عرضه ٭ لمن أراد بالدواهي خوضه
ليشتفي من عرض من يصونه ٭ ويستوي بعرضه مكنونه
أولى جميع الناس بالإعراض ٭ عن السفيه ظاهر الأعراض

al-kawkab.com

اشدُّ مردُودٍ على السفيهِ ٭ صمتٌ يَرُدُّ قولَه في فيهِ ٭
يظلُّ مكروبًا طويلًا سادما ٭ سفيهُ قومٍ لا يرى مشائما ٭
يُدَنِّسُ السفيهُ عرضَ نفسِهِ ٭ ويستجيد توبَه للبَسهِ ٭

باب مكارم الأخلاق

وانزع الى مكارمِ الأخلاقِ ٭ فانها من انفسِ الأعلاقِ ٭
تحكَ من قوارعِ الملامَهْ ٭ بمنحكَ الاعزازَ والكرامَهْ ٭
أزينُ حليةٍ على الانسانِ ٭ واشجعُ الانصارِ والأعوانِ ٭
فارحَلْ اليها طالبًا لفضلِها ٭ واشمُ اليها راغبًا في نيلِها ٭
فانها تحكك الفضائلا ٭ حمدًا من الناسِ وذخرًا آجلا ٭
عليكَ ما يحدُّ من مقالِ ٭ فرُضْ عليه النفسَ في الفعالِ ٭
وكلما استحييتَ أن يُقالا ٭ فيكَ فلا تجتبهِ فِعالا ٭
عليكَ حسنُ البشرِ في اللقاءِ ٭ فانه من سببِ الإخاءِ ٭
ترى على صاحبهِ قبولا ٭ من الورى ومنظرًا جميلا ٭
يهدي لكَ الأجلالَ والإعظاما ٭ ويدؤدُ عنكَ الذمَّ والملاما ٭
لكنما البشرُ وحسنُ الخُلقِ ٭ موقعُهُ عندَ ذوي التخلقِ ٭
فليسَ يزكو الخُلقُ الجميلُ ٭ ومَن تخلقتَ له مأمولُ ٭

al-kawkab.com

لاسيما ان كان وغدا ساقطا ... لأنعم المسدي اليه غامطا
فانه يصرف حسن الخلق ... منك الى ضرب من التملق
وكلما اردت له تكرما ... زادك في لقائه تحشما
المرء في اكرام من لا يكرمه ... لنفسه اظلم ممن يظلمه
ان من الذلة والاذعان ... اكرام من يسلبك بالهوان
نشر الطباع اللوم والصراعة ... وخيرها الشمم والشجاعة

باب السخاء

ان السخاء شيمة كريمه ... شريفة اكرم بها من شيمه
منتجع الرجاء والآمال ... ومعدن الرغبة والنوال
فضيلة تنشر في الآفاق ... عنك لسان الشكر بالاطلاق
فاستجلب الحمد من الرجال ... واستعبد الاحرار بالنوال
ولا تطع داعي حرص منعا ... من بذل عرف وافاد الجشعا
ان السماء حارس للشرف ... من اسهم الذم بعيد الهدف
وجنة لعرض ذي السماء ... من ثالب يغرق بالبذاء
ان الفتى يعتقد الاموالا ... صيانة للعرض ان يبذلا
لا تصن المال ببذل عرضكا ... لكن صن العرض ببذل مالكا

al-kawkab.com

ما العرضُ لن تعتاضَ منهُ أبدًا ۝ والمالُ يأتيكَ وإن طالَ المدى ۝
لا يستُرُ العيوبَ كالسخاءِ ۝ وعيبُ ذي اللؤمِ بلا غطاءِ ۝
ماذا عسى الحسيبُ إن يكونا ۝ إن لم يكنْ لعِرضِهِ مصونا ۝
لا يُدعَى في الناسِ ليثَ سيدا ۝ ولو تسمّى في الكرامِ محتدا ۝
ولا يُعَدُّ ذو الغِنى غنيّا ۝ إن لم يكنْ في قومِهِ مرضيّا ۝
ولا يُعَدُّ المستفادُ غُنمًا ۝ إن هو بعدَ غِنىً عرى عدما ۝
أولى جميعِ الناسِ بالمعالي ۝ مَن جادَ بالفضلِ على الموالي ۝
والسيّدُ الفاضلُ ذو الكفايه ۝ في أمرِ مَن يليهِ والعنايه ۝
وأنّ أولى الناسِ بالتفضّلِ ۝ أقومُهم بالحسَنِ الجميلِ ۝
تكرُّمُ المرءِ مَعَ الإقلالِ ۝ أزينُ من بخلِ ذوي الأموالِ ۝
ما خيرُ مالٍ لا يفيدُ صاحبَهُ ۝ جدًا ولا يكسِبُ ذخرًا كاسبُهُ ۝
ما أقبحَ القولَ بلا مِن ذي غنى ۝ يُسألُ فيسورُ لديهِ فمكنا ۝
لا يحسُنُ البخلُ بذي الأموالِ ۝ ولا بحُرٍّ كثرةُ السؤالِ ۝
لا شيءَ أهجنُ للفتى في عيشَتِهِ ۝ من حُسنِ عيشِ غيرِهِ في نعمَتِهِ ۝

باب تجنب الظلم

من يفعلِ الخيرَ يكن حميدا ۝ لا يعدمُ الظالمُ مستزيدا ۝

تجنب

al-kawkab.com

تَجَنُّبُ الظُّلْمِ مَعَ الْإِعْدَامِ ۝ خَيْرٌ مِنَ الْغَنَائِمِ مَعَ الْآثَامِ
لِكُلِّ حَالٍ فَاعْلَمَنْ مَعْقَبُ ۝ فَاحْذَرْ فَإِنَّ الْغَدْرَ يُسْئِمُ الْمَرْكَبُ
عَجِبْتُ ذَا عَانَبْتَ يَوْمًا مَنْ عَتَبْ ۝ أَنَّكَ لَا تَجْنِي مِنَ الشَّوْكِ الْعِنَبْ
إِذَا رَأَيْتَ اللهَ وَالِي نِعَمِهِ ۝ وَأَنْتَ تَعْصِيهِ فَحَاذِرْ نِقَمَهْ
فَالدَّوْلَةُ الطَّامِيَةُ الْعُبَابِ ۝ مَنُوطَةٌ بِاضْعَفِ الْأَسْبَابِ
مَنْ لَمْ تَزُلْ نِعْمَتُهُ الْغَوَائِلُ ۝ فَإِنَّهُ بِالْمَوْتِ عَنْهَا زَائِلُ
النَّاسُ إِمَّا مُحْسِنٌ فَمُتَّقِي ۝ لِنَفْسِهِ أَوْ ظَالِمٌ فَمُوبِقُ
مَنِ اتَّقَى اللهَ وَأَدَّى الطَّاعَهْ ۝ أَتَتْهُ أَرْبَاحٌ بِلَا بِضَاعَهْ
وَمَنْ يَكُنْ مِنْهُ عَلَيْهِ وَاعِظُ ۝ كَانَ مِنَ اللهِ عَلَيْهِ حَافِظُ
وَابْعِدِ الْمَنَّ مِنَ الْإِحْسَانِ ۝ لَا خَيْرَ فِي بَذْلٍ مَعَ امْتِنَانِ
لَنْ يَزُولَ النَّوَالُ مِنْ مَنْوِلَهْ ۝ إِنْ لَمْ يَكُنْ آخِرُهُ كَأَوَّلِهْ
مَوَدَّةُ الْفَاسِقِ آلُ قِيعَهْ ۝ وَالْمَنُّ مِمَّا يَهْدِمُ الصَّنِيعَهْ
تَأَسَّ مَا تَأْتِي إِلَى الْمُسْتَرْفِدِ ۝ وَلَا تَكُنْ كَالْمُنْضِجِ الْمُرَمِّدِ
مَنْ يَسْتَطِلْ عِنْدَ اصْطِنَاعِ الْعُرْفِ ۝ تَعْرِفْهُ عَلَى شَفِيرِ جُرْفِ
لَا تُخْلِفَنْ وَعْدَكَ لِلْمُسْتَرْفِدِ ۝ عَارٌ عَلَى الْأَحْرَارِ خُلْفُ الْمَوْعِدِ
إِنَّ اللَّئِيمَ يَمْنَحُ الْمَطَالَا ۝ فِي وَعْدِهِ وَيَدَّخِرُ النَّوَالَا

al-kawkab.com

ما خَيرُ معروفٍ أتى مَنونا ۞ ما خَيرُ مالٍ قد أتى مَخزونا ۞
تمامُ ما تُولِي من المعروفِ ۞ تعجيلُه عفوًا بلا تسويفِ ۞
آفةُ أهلِ الفضلِ خلفُ الموعدِ ۞ ما زادَ على المخلِفِ لو لم يَعِدِ ۞
واجزِ الوعدَ إذا وعدتَه ۞ وبينِ المنعَ إذا منعتَه ۞
من طلبَ الفضلَ من الكرامِ ۞ استدلَّ الذلةَ بالإكرامِ ۞
جزيلُ موهوبٍ لدنياةٍ عارُ ۞ وفي قليلِ الستارةِ افتخارُ ۞
من جاوزَ القدرَ أرى نقضَ العهدِ ۞ عدَّ عليه الذمُّ بعدَ الحمدِ ۞
والعذرُ فاعلمْ يصنعُ الرفيعا ۞ كما الوفاءُ يرفعُ الوضيعا ۞
وورعُ المرءِ بلا خفاءِ ۞ يبينُ عندَ الأخذِ والعطاءِ ۞

بابُ الإقتصادِ

فكنْ ما لم تستعدَّ المقدرةْ ۞ مقتصدًا بالمالِ أن تبذرهْ ۞
فالقصدُ عندَ قلةِ الأموالِ ۞ يحميكَ من عضاضةِ السؤالِ ۞
لا تلحقنكَ وضمةُ التقتيرِ ۞ ولا تطعْ دواعيَ التبذيرِ ۞
فلا غنًى يبقى مع الأفسادِ ۞ ولا افتقارَ مع الاقتصادِ ۞
لا تأمنَنْ جائحةَ الإسرافِ ۞ في المالِ واحمِهِ من الإجحافِ ۞
فالقصدُ ميزانٌ على الأمورِ ۞ يعدلُ بينَ الجدِّ والتقصيرِ ۞

وقد

al-kawkab.com

وَقَدْ يُقَالُ حُسْنُ الْاِقْتِصَادِ ۝ مُتَّصِلٌ بِسَبَبِ الرَّشَادِ ۝
وَحُسْنُ تَقْدِيرِ الْقَلِيلِ الْمَالِ ۝ أَعْوَدُ بِالنَّفْعِ عَلَى الْعِيَالِ ۝
مِنْ كَثْرَةِ الْمَالِ بِلَا تَقْدِيرِ ۝ فَالْمَالُ لَا يَبْقَى عَلَى التَّبْذِيرِ ۝
وَحُسْنُ تَقْدِيرٍ مَعَ الْكَفَافِ ۝ خَيْرٌ مِنَ الْغِنَى مَعَ الْاِسْرَافِ ۝
وَاحْسِنِ التَّقْدِيرَ فِي الْأَنْفَاقِ ۝ يَصُنْكَ مِنْ مَذَلَّةِ الْاِمْلَاقِ ۝

بَابُ صِيَانَةِ الْأَمْوَالِ

وَاصْلِحِ الْمَالَ فَاتَ فِيهِ ۝ بُلُوغُ مَا تَهْوَى وَتَشْتَهِيهِ ۝
كَمْ وَاهِنِ الرَّأْيِ أَفَادَ مَالَا ۝ فَصَوَّبَ النَّاسُ لَهُ الْمَقَالَا ۝
فَالنَّاسُ مَعَ مَنْ كَثُرَتْ أَمْوَالُهُ ۝ يُعَظِّمُ فِيهِمْ خَطْبُهُ وَحَالُهُ ۝
حَتَّى إِذَا مَا الْمَالُ يَوْمًا وَلَّى ۝ مَالُوا عَلَيْهِ عَمَلًا وَقَوْلَا ۝
أَعْدَدُ مِنَ الْإِقْبَالِ لِلْإِدْبَارِ ۝ وَمِنْ يَسَارِ الدَّهْرِ لِلْإِعْسَارِ ۝
لَا تَنْسَ فِي الصِّحَّةِ أَيَّامَ السَّقَمْ ۝ فَإِنَّ عَقْلَ تَارِكِ الْحَزْمِ النَّدَمْ ۝
وَقَدْ أَتَى فِي مَثَلٍ تَقَدَّمَا ۝ بَرْدُ غَدَاةٍ عَنْ عَبِيدٍ مِنْ طَمَا ۝
مَنْ لَمْ يَكُنْ لِلزَّادِ ذَا إِعْدَادِ ۝ عَوَّلَ فِي الزَّادِ عَلَى ذِي الزَّادِ ۝
أَعِدَّ مَا اسْتَطَعْتَ مِنْ قَبْلِ النَّدَمْ ۝ عِنْدَ النِّطَاحِ يَغْلِبُ الْكَبْشُ الْأَجَمْ ۝
وَالْحَزْمُ خَيْرُ عُدَّةٍ وَنَفْسُ ۝ أَنْ تَرِدَ الْمَاءَ بِمَاءٍ أَكْيَسُ ۝

al-kawkab.com

يُسْتَحْقَرُ المقترُ وهو عاقلُ ۝ ويُعْظَمُ المكثِرُ وهو جاهلُ ۝
يُصَدَّقُ المكثِرُ وهو كاذِبُ ۝ والمالُ عندَ المرءِ نعمَ الصاحبُ ۝
كم ناقدِ الأمرِ حصيفٍ أَرِبِ ۝ مستعذبٍ القولَ فصيحٍ ذَرِبِ ۝
لولا ثراءُ المالِ كانَ أعجَما ۝ أو رامَ أن ينطقَ حرفاً أفحما ۝
ومعدمٍ وهولهُ بيانُ ۝ يَحْوُنهُ لِفقرِهِ اللسانُ ۝
لو كانَ ذا مالٍ لكانَ مِصقعا ۝ في القولِ لافّاً ولا مُستَعتِعا ۝
كم من كريمِ الأصلِ بادٍ كَرَمُهْ ۝ أقعدَهُ عن المعالي عدمُهْ ۝
وذي غِنىً وليسَ بالكريمِ ۝ يُلقاهُ ذو الحاجةِ بالتعظيمِ ۝
والفقرُ فاعلَمْ مَجمعُ البلاءِ ۝ وسالبُ للحلمِ والحياءِ ۝
كذاكَ وهو مَعدنٌ للتُّهَمِ ۝ صاحبُهُ يَسعى بوجهٍ فحمِ ۝
مُكَرَّهٌ مُستَقِلٌ لقومتُ ۝ أحسنُ مِنْ كلامِهِ السكوتُ ۝
وكلما يأتي بهِ مقلوبُ ۝ عندَ الورى وهو به مَعيبُ ۝
وان يكنْ ذا بَحدةٍ شجاعا ۝ سُمّيَ فيهم أهوجاً مِرقاعا ۝
وان يكنْ ذا وَرَعٍ عفيفا ۝ قالوا نراهُ عاجزاً ضعيفا ۝
وان يبالغْ في الكلامِ ناطقا ۝ سُمّيَ مِهذاراً سليطاً مائقا ۝
وان يكُفَّ محتملاً وقورا ۝ قيلَ بليدٌ لم يكنْ جسورا ۝

وان

al-kawkab.com

وان يكن ذا شكل صمونا ۝ كان غبيا عندهم سكيتا ۝
فالمال صنه واحذر التقتيرا ۝ ولا تكن في جمعه مغرورا ۝
فاللوم فقر للئيم حاضر ۝ يعجل البوس الذي يحاذر ۝
وليس يدري ما الذي يقضي له ۝ في كل ما امل ان ينالا ۝
لعله من دونه محترم ۝ ولم يزل في جمعه يحترم ۝
كم جامع من الحرام مالا ۝ ينعم فيه غيره حلالا ۝
من بعد ما قد كان يشقى فيه ۝ كسبا وجمعا حنقا عليه ۝
ما ان له عندهم جزاء ۝ ولا مكافاة ولا ثناء ۝

باب المداراة

من لم يكن لعيشه مداريا ۝ عاداه من كان له موآليا ۝
ولا غنى بالفاضل الكبير ۝ عن المداراة ولا الصغير ۝
يستجلب النفع بها الحليم ۝ ويدرك الحظ بها المحروم ۝
من رام جمعا لهوى اخوانه ۝ على هواه وعلى لسانه ۝
عاش ولا خير له في الناس ۝ مستبدل الوحشة بالأنيس ۝
من وارب الناس يحاتلوه ۝ ومن يصانعهم يحاملوه ۝

al-kawkab.com

لا تقطع الخلّ على ارتياب ٥ ولا تلمه دون الاستعتاب ٥
عتاب اهل الوُدّ والصفاء ٥ يدعو الى استدامة الاخاء ٥
وكثرة العتاب للاخوان ٥ تدعو الى الفرقة والهجران ٥
من لم يكن يرض بحسن النيّة ٥ من صاحب لم يرض بالعطيّة ٥
وكلّ من لم يشكر العنايه ٥ من صاحب لم يرض بالكفايه ٥
اعتفر الزلّة من مدلّ ٥ عليك يومًا غير مستزلّ ٥
اذكرك ان يبقى عليك ان بدا ٥ منك له الذنب الذي لا يغتفر ٥
اصرف اذا رابك من خليلك ٥ امرًا الى المستحسن الجميل ٥
ما كنت واجدًا عليه معولا ٥ فربّ موثوق به قد ختلا ٥
ليس لمن آخيته في الناس ٥ بدّ من الغفلة والتناسي ٥
يخطئ طورًا ويصيب تارة ٥ كذاك طبع الناس في التجارة ٥
فان هفا اذكرك يومًا او غفل ٥ او زلّ في افعاله بعض الزلل ٥
كنت حريًا باحتمال هفوته ٥ بالصفح عما قد اتى في غفلته ٥
قد يخطئ الحالب ضرع الماشيه ٥ فيشكب الشحب وراء الآنيه ٥
اذا اتت من صاحب معاسرة ٥ فداره بالرفق والميسرة ٥

al-kawkab.com

في مثلٍ مرت به الأيامُ ... لولا الويامُ هلكَ الأنامُ
لا تظلمِ الصديقَ في الكلامِ ... ولا تصُل عليه في الخصامِ
ان الصديقَ ليس كالعدوِّ ... تغلبُهُ بالقهرِ والعلوِّ
انّ المراءَ يوهنُ الودادا ... وينشئُ الأضغانَ والأحقادا
اغتفرِ السقطةَ من مغلوبِ ... اينَ الذي يخلو من العيوبِ
زلّةَ من إحسانُهُ قديمُ ... اذا هفا يغفرُها الكريمُ
لستَ بمستبقٍ أخاً تناقشُهُ ... زلاتِهِ ان زلّ أو تهارشُهُ
أيُّ امرءٍ في الناسِ لا يزولُ ... عن سنَنِ البرِّ ولا يميلُ

باب الهدية

أقبلْ هديةَ الأخِ الموثوقِ ... به ولا تصُدْ على الطريقِ
فإنّهُ لم يهدِ للهُدى ... فآجرٍ من الهوى حيث جرى
نِعمَ شفيعُ الطالبِ الهديّة ... وان اتى في حاجةٍ ونيّة
تأخذُ بالسمعِ وبالأبصارِ ... وهي له من اعظمِ الأنصارِ

باب في الإخوانِ

من فاتَهُ وُدُّ أخٍ مُصافِ ... فعيشُهُ ليسَ لهُ بصافِ

al-kawkab.com

صاحِبْ اذا صاحَبْتَ كلَّ ماجِدٍ ۝ سَهْلِ المحيّا طَلْقِ مُسْاعِدِ ۝
محافظٍ ان غِبْتَ او شَهِدْتَنا ۝ يَتَصَدَّقُ القولَ اذا غضِبْنا ۝
ليس مِنَ الأخوانِ في الحقيقَهْ ۝ مَنْ لم يناصِحْ جاهِدًا صَديقَهْ ۝
يَبغي بهِ اتباعَ ما يَهْواهُ ۝ والرشدُ لو ناصَحَ في سِواهُ ۝
لا تتقنْ يومًا بِذي صَداقَهْ ۝ مَنْ لم تكن لودِّهِ وِثاقَهْ ۝
لا تتخذْ عِدَّةً لِشِدَّهْ ۝ غايَتُهُ في الالمِّ أوْهَى عُدَّهْ ۝
لا خيرَ في وُدِّ امرِءٍ مُوارِبِ ۝ يميلُ ان أمَرْتَهُ في جانِبِ ۝
اذا رأى اخاهُ يومًا مُبْتَلَى ۝ اسلَمَهُ مِنْ لومِهِ الى البِلَى ۝
والمرءُ ليس عارِفًا اخاهُ ۝ الا اذا استكفاهُ في بَلْواهُ ۝
اوحينَ تَبْدو حاجَةٌ إليهِ ۝ او انْ يُوَلّي امرَهُ عليهِ ۝
اخوكَ مَنْ دامَ على الأخاءِ ۝ ما أكثرَ الأخوانَ في الرخاءِ ۝
يا رُبَّ ذي بُشْرٍ وَوَجْهٍ طَلْقِ ۝ كأنَّهُ البدرُ خلالَ الأفقِ ۝
اذا بدتْ لهُ اليكَ حاجَهْ ۝ وان بدتْ لكَ انثنى سِماجَهْ ۝
ماذا يؤمّلُ الفتى مِنْ صاحِبِ ۝ إنْ لم يكنْ يَرْعاهُ في النوائبِ ۝
ودُّ صَحيحٌ مِنْ أخٍ لبيبِ ۝ أقْرَبُ مِنْ قَرابَةِ القريبِ ۝

يزيد

al-kawkab.com

يزيد في مودة الرجال ۞ تزاور الاخوان في الرحال
من يخذل الاخوان في بلواهم ۞ لم يخلوا ان عد في موتاهم
حافظ على الصاحب والصديق ۞ في العسر واليسر وفي الحريق
فليس من صدق اخاء الصاحب ۞ تسليمه يومًا الى النوائب
من حق من آخيته وحرمته ۞ الحفظ في غيبته ونكبته
وليس من شان ذوي المروة ۞ تهاون يومًا بذي الاخوة
ان الكريم يصل الكريما ۞ ويبذل الود له جسيما
ولن يواصل اللئيم صاحبا ۞ في الناس الا راغبًا او راهبا
لا تبذلن محض الصفاء مخلصا ۞ الا لمن بلوته فاخلصا
فلا تكونن في الاخاء مكثرا ۞ ثم تكون بعد فيه مدبرا
فيظهر الاسراف في الاكثار ۞ منك على الجفاء في الادبار

باب كتمان السر

لا تامن الخليل ان يخونا ۞ او ان يذيع سرك المدفونا
واعلم بان اخذ الاخوان ۞ من عارض الاسرار بالكتمان
اثقل محمول على الرقيع ۞ سر يصونه عن التضييع
فالسر في احشاء فوار ۞ ليس له في جوفه قرار

al-kawkab.com

سترُ الجهولِ صائحٌ بُنادِيْ ۝ وقلبُهُ على اللّسانِ بادِيْ

لا تَلُمِ المغيثَ عليكَ سِترًا ۝ وكنتَ قد ضقتَ بذاكَ صَدرًا

مَنْ كتَمَ السّرَ احتَوَى عليهِ ۝ وكانتِ الخيرةُ في يَدَيهِ

مِنْ وَهْنِ ما يقضي من الأمورِ ۝ إعلانُهُ عمْدًا بلا تقديرِ

من لم يكنْ لسِرِّهِ كتومًا ۝ فلا يَلُمْ في كشفِهِ نَدِيمًا

باب امثال ونوادر

والدهرُ يومانِ فيومٌ خَبَرُهْ ۝ لأهلِهِ فتنةٌ ويومٌ عِبَرُهْ

في كلِّ عامٍ فَرَحٌ او وَجَلُ ۝ وكلُّ منصورٍ وشيكًا يُخذَلُ

رُبَّ مقالٍ مِنْ صِيالٍ اوقَعُ ۝ رُبَّ وخيلٍ مِنْ حميمٍ أنفعُ

ربَّ طبيبٍ قتلَهُ رفيقًا ۝ لا يتقي فيقطعُ العُروقا

كمْ أكلةٍ قد منعَتْ أكلاتِ ۝ ونظرةٍ قد أورَثَتْ حسراتِ

وشَرْبةٍ مِنْ باردِ الزُّلالِ ۝ يشتُوبُها فحْصٌ مِنَ الأبوالِ

ومستلذِ حسوةٍ في فيهِ ۝ مستقعًا سُمَّ الأفاعي فيهِ

كمْ آيسٍ مِنْ حاجةٍ يَنالُها ۝ وطامعٍ فيها فخانَ الها

رُبَّ شَحيمٍ بادِنٍ جسيمِ ۝ وُمفرِقِ المجدِ خفيفِ الحيمِ

وناحلِ الجسمِ أصيلِ الرّأيِ ۝ مُستمسِكِ المجدِ وفيِّ الوَأيِ

al-kawkab.com

كَمْ مِنْ صَغِيرِ الْجِرْمِ طِبٌّ دَاهِيَهْ ۝ وَعَاجِزِ الرَّأْيِ كَمِثْلِ الرَّادِيَهْ ۝
وَرُبَّ ذِي مُرُوَّةٍ فِي الظَّاهِرِ ۝ مَا هِيَ سِوَى ذَاكَ مِنَ الْمَآثِرِ ۝
مَنِ ادَّعَى الْعَقْلَ وَجَهْلَ النَّاسِ ۝ كَانَ مِنَ الْحُمْقِ بِأَعْلَى الرَّاسِ ۝
مَنْ اخْبَرَ النَّاسَ بِعَيْبِ نَفْسِهِ ۝ فَالْحُمْقُ لَا يُطْلِقُهُ مِنْ حَبْسِهِ ۝
ذُو الْعَقْلِ لَا يَعْدِمُ عَقْلًا فِي الْكِبَرْ ۝ ذُو الْحُمْقِ فِي شَبَابِهِ أَعْمَى الْبَصَرْ ۝
أَحْرَقُ ذُو تَأَنٍّ مُحْتَرِزْ ۝ حَادٍّ حَدَا لَيْسَ لَهُ بَعِيرْ ۝
تَجَشُّؤُ النَّفَّاخِ مِنْ غَيْرِ شِبَعْ ۝ كَمُقْعَدٍ رَامَ هُوَ صَافُوقَعْ ۝
رَامَ اعْتِصَامًا لَمْ يُصَادِفْ خَبَلَا ۝ كَفَى بِشَكٍّ عِنْدَ قَوْلٍ جَهْلَا ۝
لَيْسَ لِغَيْرِ ذِي مُرُوَّةٍ حَسَبْ ۝ وَلَا مُرُوَّةٌ لِغَيْرِ ذِي أَدَبْ ۝
يَحْسُنُ بِالْفَتَى الْجَمِيلِ مَنْظَرُهْ ۝ وَالْحُسْنُ أَنْ يَحْسُنَ مِنْهُ مَخْبَرُهْ ۝
كَمْ اخْمَقٍ مُسَوَّدٍ فِي النَّاسِ ۝ مِنْ غَيْرِ لَا حَزْمٍ وَلَا مِنْ بَاسِ ۝
يَا رُبَّ عَاجِزٍ اَضَلَّ الْحُمْقُ ۝ نَرَاهُ مَصْنُوعًا لَهُ فِي الرِّزْقِ ۝
وَذِي دُهَاءٍ اَرِبٍ مُجَرَّبِ ۝ يَجْهَدُهُ الْقُوتُ وَضَنْكُ الْمَكْسَبِ ۝
اَلْيَاسُ قَبْلَ الْجِدِّ وَالْاِعْتِمَادِ ۝ فِي الْاَمْرِ مِنْ دَلَائِلِ الْخَسَارِ ۝
قَدْ يَسْهُلُ الْمُمْتَنِعُ الْعَزِيزُ ۝ وَقَدْ يَفُوتُ الْحَاصِلُ الْمَحْوُزُ ۝
اَلْحَزْمُ اِذْ قَدْ فَاتَكَ الْاَعْيَارُ ۝ اِنْ قَصَارَى الْمُخْفِقِ اقْتِصَارُ ۝

al-kawkab.com

مَنْ يَسْتَطِلْ عَلَى الْوَلَائِمِ يَنْدَمِ ۝ مَنْ لَا يَذُدْ عَنْ حَوْضِهِ يُهْدَمِ

اِنَّ الْخَلِيلَيْنِ اِذَا مَا اتَّفَقَا ۝ وَائْتَلَفَا لَا بُدَّ اَنْ يَفْتَرِقَا

مَنْ كَانَ ذَا نَصِيحَةٍ لَهَا كَا ۝ وَمَنْ يَكُنْ ذَا بُغْضِهِ اَعْرَاكَا

قَدْ ذَلَّ مَنْ لَيْسَ لَهُ نَصِيرُ ۝ وَخَابَ مَنْ اَرْشَدَهُ غَرِيرُ

وَكُلُّ مَنْ يُصَادِقُ الْوَزِيرَا ۝ لَمْ يَخْشَ فِي حَالَاتِهِ الْاَمِيرَا

اَلْمَرْءُ ذُو الْعَقْلِ بِلَا صَدَاقَهْ ۝ خَيْرٌ مِنَ الصَّدِيقِ ذِي الْحَمَاقَهْ

وَسَامِعٍ بِظَاهِرٍ مِنْ اَمْرِي ۝ لَمْ يَدْرِ فِي بَاطِنِهِ مِنْ عُذْرِي

لَطَالَ جُهْدَ مَنْ يَرُومُ الْحِجَا ۝ اَوْ اَنْ يُقِيمَ مِنْ قَوَاهُ اَمْمَائِلَا

حَتَّى اِذَا اَرْشَدَهُ وَسَدَّدَهْ ۝ وَقَالَ قَمْ يَنْصُرُنِي لَوَى يَدَهْ

مَا اَوْهَنَ الْكَلْبَ وَلَوْ يُطَوَّقُ ۝ وَقَدْ يُهَابُ اللَّيْثُ وَهْوَ مُوثَقُ

جَمَالُ كُلِّ امْرَأَةٍ عِفَّتُهَا ۝ اِنَّ الرِّجَالَ شَيْنُهَا لَكِنَّهَا

لَا تَأْمَنَنْ فِي مَنْطِقٍ مِنْ هَرَفٍ ۝ فِي وَصْفِهِ يَحْمَدُ مَنْ لَا يَعْرِفُ

مِنْ اَعْجَزِ النَّاسِ فَتًى اَسِيرُ ۝ لَيْسَ لَهُ فِيمَنْ يَرَى نَصِيرُ

مَنْ يَسْبِقِ الْخَصْمَ اِلَى الْحُكَّامِ ۝ فَاِنَّهُ يُفْلِحُ فِي الْخُصَّامِ

مَتَى يَنَالُ حَقَّهُ الْمَظْلُومُ ۝ وَالْحَاكِمُ الْقَاضِي لَهُ خَصِيمُ

رُبَّ سُكُوتٍ نَابَ عَنْ جَوَابِ ۝ وَمَنْطِقٍ كَلَّ عَنِ الْعِتَابِ

al-kawkab.com

رُبَّ سُكُوتٍ مِنْ كَلَامٍ أَبْلَغُ ۝ وَرُبَّ قَوْلٍ مِنْ عَمُودٍ أَدْمَغُ
قَدْ يُفْحِمُ الْمُعَارِضَ الْمَبْهُوتُ ۝ بِمَنْطِقٍ جَوَابُهُ السُّكُوتُ
أَمَرُّ مِنْ وَقْعِ الْكَلَامِ الْمُرِّ ۝ جَوَابُهُ مِنْ خَصْمٍ مُرِّ
هَجَرْتَنِي فَطَابَ لِي مَقِيلِي ۝ رُبَّ عُقُوقٍ عَادَ بِالْجَمِيلِ
يَا أَيُّهَا الْفَاحِشُ لِي فِي الْمَنْطِقِ ۝ لَا تُبْقِ فِيَّ الشَّتْمَ عَلَى وَرَقِ
كُلُّ امْرِئٍ فِي نَفْسِهِ خَصِيفُ ۝ مُرَاسٌ فِي قَوْمِهِ عَطِرِيفُ
لَقَلَّمَا يَنْفَعُ الِاعْتِذَارُ ۝ مِنْ قَالَةٍ شَاعَتْ بِهَا الْأَخْبَارُ
حَسْبُكَ مِنْ دَاهِيَةٍ شَنَارُهَا ۝ إِذَا اسْتَفَاضَ فِي الدِّيَارِ نَارُهَا
كَفَاكَ مِنْ شَمَاتَةٍ بِالْجَاهِلِ ۝ مَا فِيهِ مِنْ جَهْلٍ وَحُمْقٍ كَامِلِ
إِذَا ابْتُلِيتَ الْأَمْرَ أَنْتَ تُبْصِرُهْ ۝ فَلَا تَلُمْ غَيْرَكَ فِيمَا تُنْكِرُهْ
كَمْ لَائِمٍ مِنَ الْمَلُومِ أَلْوَمُ ۝ وَمُشْتَكٍ مِمَّا شَكَاهُ أَظْلَمُ
لَا تُعْدَمُ الْحَسْنَاءُ مَنْ يَعِيبُهَا ۝ وَقَدْ يَصِيرُ شَابِنًا حَبِيبُهَا
لَا عَرَوَ أَنْ يَسْقُطَ ذُو الْبَيَانِ ۝ قَدْ يَعْثُرُ الْجَوَادُ فِي الرِّهَانِ
قَدْ يُمْسِكُ الْعَاقِلُ ذُو الْحِصَافَهْ ۝ فِي الْقَوْلِ عَنْ حُجَّتِهِ مَخَافَهْ
أَوَّلُ نَحْيِ الْخَصْمِ الِاخْتِلَاطُ ۝ فَالْقَوْلُ قَدْ يُسْتَنْبَهُ الْأَفْرَاطُ
فَأَحْضَرُ النَّاسِ جَوَابَ السَّائِلِ ۝ مَنْ لَمْ يَكُنْ يَغْضَبُ فِي الْمَسَائِلِ

al-kawkab.com

ومدعي العلم بلا برهان ۝ كحاطب ليس له يدان ۝
من يسئ السمع يسمع جوابا ۝ من شكر النعما فقد اثابا ۝
يارث رمية لغير رام ۝ وفلتة في الخير من ليام ۝
وشائب عن غفلة يروب ۝ وربما يصدق الكذوب ۝
يأسو الجراح تارة ويجرح ۝ يفسد احيانا وحينا يصلح ۝
يزري الذي تخرجني يداه ۝ ما كان اغناني عن رقاه ۝
يا مسيئة اخبارها اذ ولت ۝ رمتهم بدائها وانسلت ۝
بسكت عنه الخصماء الفا ۝ حتى اذا تم بخير خلفا ۝

باب في العلم والأدب

والعلم فاعلم افضل الفوائد ۝ من طارف مستحدث وتالد ۝
من خير ما توارث الأعقاب ۝ دينا ودنيا العلم والآداب ۝
صاحبه يسعى بنور ساطع ۝ وفضل راي في الأمور نافع ۝
فاختره لا تؤثر عليه عملقا ۝ فالعلم لا يصرف عنك الرزقا ۝
انس وزين لك في الرخاء ۝ وعدة لنازل البلاء ۝
فسل ولا يصدك الحياء ۝ ان السؤال للعمى شفاء ۝
وقد يقال العلم للصغير ۝ في سنه كالنقش في الحجر ۝

مرقا

al-kawkab.com

مُرُوَّةٌ ظَاهِرَةٌ فِي الحَشَرِ ۝ وَصَاحِبٌ مُوَافِقٌ فِي السَّفَرِ
أَقْبَحُ بِذِي الشَّيْبِ يَكُونُ جَاهِلَا ۝ إِذَا أَتَاهُ المُسْتَفِيدُ سَائِلَا
إِنَّ كَبِيرَ القَوْمِ ذَا الجَهَالَهْ ۝ صَغِيرٌ فِي العِلْمِ لَا مَحَالَهْ
فَالعِلْمُ فَاعْلَمْ أَفْضَلُ الكُنُوزِ ۝ أَنْهَى عَلَى المَرْءِ مِنَ الحُرُورِ
وَأَشْرَفُ الأَحْسَابِ وَالأَنْسَابِ ۝ مَا خَيَّرَ احْسَابٍ بِلَا آدَابِ
لَيْسَ اصْطِلَاءُ النَّارِ كَالجُهُولِ ۝ وَلَا وَفِيُّ العَهْدِ كَالمَلُولِ
وَالعِلْمُ مِفْتَاحُ القُلُوبِ القَاسِيَهْ ۝ وَانْ مِنْ آفَاتِهِ تَنَاسِيَهْ
وَمِثْلُ العَالِمِ كَالمِصْبَاحِ ۝ يَهْدِي إِلَى مَنَاهِجِ الفَلَاحِ

بَابُ العِبَارَةِ وَالبَيَانِ وَالإِيجَازِ فِي المَنْطِقِ

لَا تَشْغَلَنْ نَفْسَكَ بِالخَسَارَهْ ۝ وَازْدَرِ بِحُسْنِ اللَّفْظِ وَالعِبَارَهْ
فَالمَرْءُ مَا لَمْ يَكُ ذَا لِسَانِ ۝ بَهِيمَةٌ فِي صُورَةِ الإِنْسَانِ
لَيْسَ لِمَنْقُوصِ البَيَانِ نُورُ ۝ وَلَوْ أَلِيهِ نَهْيُ الأُمُورُ
أَوْجِزْ إِذَا رُمْتَ مَقَالًا وَالطِفْ ۝ بِوَاضِحِ القَوْلِ بِلَا تَكَلُّفِ
لَا تَبْتَدِلْ بِاقْتِضَابٍ شَطَطًا ۝ لَا يَعْدِمُ المِكْثَارُ يَوْمًا سَقَطًا
حَسْوُ كَلَامِ المَرْءِ فِي الخِطَابِ ۝ مِنْ عَيِّهِ كَذَاكَ فِي الكِتَابِ
وَأَفْصَحُ الفَصَاحَةِ الإِيجَازُ ۝ قُلْتُ أَخِي الحِجَى بِهِ انْحِمَازُ

al-kawkab.com

يارب سحرٍ من كلام الناسِ ۝ يلتين القلبَ الغليظَ القاسي
رب اصيلَ الرأي والتدبير ۝ لسانُه يقنعُ عن تعبير
ورب مهذارٍ سليطٍ ذَلِقْ ۝ مستضعفِ القولِ جهولٍ أحمقْ
لكنه من اجزلِ الأقسامِ ۝ للمرء أن يفصح في الكلام

باب في العقل والحمق

افضلُ ما يقسمُه الآلهُ ۝ للمرء عقلٌ جامعٌ وجاهُ
عقلُ الفتى تستترُ منه العورهْ ۝ وحمقه يهتكُ منه ستره
ما عاقلٌ في بلدةٍ غريبا ۝ والحمقُ مقتٌ ولو قريبا
لا تأمنِ الاحمقَ في المغيبِ ۝ وان يكن من اقربِ القريبِ
فشرعُ ان كان بنأيٍ نائيا ۝ وان تدانيه يكونُ دانيا
ولستَ تخشى عاقلاً اريبا ۝ وان نأى أو ان يكن قريبا
لا تأمنَنَّ احمقاً فضيحه ۝ وان بدت منك له النصيحه
قرةُ عينِ الأحمقِ الحماقهْ ۝ تمل في ملائم أخلاقه
والحمقُ داءٌ ما له من حيله ۝ أليس يحمي لاوِلا مليله
للخرقِ الفُ الفِ بابٍ يسكنه ۝ في الناسِ والعقلُ عزيزٌ يقنع
لا تشتشيرنَّ الغويَّ الجاهلا ۝ ولا تكن بمايراهُ فاعلا

إنَّ

al-kawkab.com

اِنَّ الغَوِيَّ رَأْيُهُ غَوِيُّ ۝ يَضْعُفُ بِالأَخْذِ بِهِ القَوِيُّ
مَنِ اسْتَشَارَ الجَاهِلَ الغَوِيَّا ۝ أَرْدَاهُ بُعْدًا وَاسْتَفَادَ غَيًّا
مَا كَمَّلَ اللهُ امْرَأً وَزَيَّنَ ۝ مَا كَمَّلَ ذِي نُصْحٍ لَهُ خَصَافَهْ
وَالمَرْءُ مَشْتُرٌ مَا يَكُونُ حَالَا ۝ يَوْمًا إِذَا مَا صَاحَبَ الجُهَّالَا
وَخَيْرُ مَا يَكُونُ أَنْ يُصَاحِبَا ۝ أَفْضَلَهُمْ وَخَيْرَهُمْ مَذْهَبَا
إِذَا أَرَدْتَ العِلْمَ يَوْمًا بِالرَّجُلْ ۝ وَالْتَبَسَ الأَمْرُ عَلَيْكَ وَاشْتَكَلْ
فَزُرْهُ ثُمَّ انْظُرْ إِلَى مَنْ يَصْحَبُهْ ۝ فَلَيْسَ يَخْفَى حَالُهُ وَمَذْهَبُهْ
لَا يُعْدِمُ الهَوَانَ مَنْ تَأَمَّرَا ۝ عَلَى وَلِيِّ مَجْلِسٍ فَأَكْثَرَا
وَلَا الَّذِي يَدْخُلُ بَيْنَ اثْنَيْنِ ۝ مُعْتَرِضَيْنِ مُتَّحِدَيْنِ
لِسَانُ ذِي العَقْلِ وَرَاءَ قَلْبِهِ ۝ يَحْكُمُ مَا يَقُولُهُ بِلُبِّهِ
اِنَّ اللِّسَانَ يَقْتَضِيكَ العَادَهْ ۝ مِنْ غَيْرِ نُقْصَانٍ وَلَا زِيَادَهْ
لَنْ يَهْلِكَ المَرْءُ إِذَا مَا عَرَفَا ۝ لِنَفْسِهِ مِقْدَارَهَا فَأَعْرَفَا
وَكُلُّ مَنْ لَمْ يَقْتَصِرْ فِي أَمْرِهِ ۝ عَلَى الَّذِي يَعْرِفُهُ مِنْ قَدْرِهِ
أَنْحَطَّ عَمَّا كَانَ مِنْ مِقْدَارِهِ ۝ لَهُ إِلَى مَنْزِلَةِ الصَّغَارِ
عَقْدُ الفَتَى لِعِلْمِهِ عَتَادُ ۝ وَحَزْمُهُ لِرَأْيِهِ عَمَادُ
يَفُكُّ أَسْرَ مِنَ الأَغْفَالِ ۝ وَيُطْلِقُ العَزْمَ مِنَ المَقَالِ

al-kawkab.com

ما استنبط الصواب كالمشاورة ۝ فانظر وشاور واحذر المخاطرة
تصرف الأمور في انقلابها ۝ كفى بها موعظة كفى بها
كيف يلذ عيشه مستيقن ۝ بانه الى قريب يدفن
ثم كتاب جامع الآداب ۝ ملخصا مفصل الأبواب
اخرجته بلغة صحيحه ۝ ولهجة واضحة فصيحه
على الصحيح من كلام العرب ۝ وما روي من لفظه في الكتب
يملى الذين ابتدعوا الأمثالا ۝ واستنبطوا البناء والمثالا
قدر بلوغ العلم مني والبصر ۝ من غير ما هذر ولا فيه أشر
فمن رأى في منطقي تقصيرا ۝ او خللا مني أتى مشهورا
فليصفح الذنب ويجمل في النظر ۝ ويقبل العذر بفضل شيمه
فالمرء لا يخلو من العيوب ۝ ومن فراق العار والريب
ولو تناهى الفرع من كمل الأدب ۝ حتى يقال لا نظير في الأرب
والله للرشد وللسداد ۝ موفق فهو المليك الهادي
وصلوات الله ذي الجلال ۝ على البرية المصطفى والآل
ما غرد الطير على الأشجار ۝ وسبح الدجاج بالأسحار
تم كتاب الشابوري بمن الله وكرمه

al-kawkab.com

al-kawkab.com